ضبط وتحقيق الألفاظ الاصطلاحية التاريخية الواردة في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي

تمهيد :

عندما ابتدأت لجنة المجمع للمصطلحات التاريخية والجغرافية تباشر عملها. اتجهت إلى البحث عن القواعد التي تقيم عليها وضع هذه المصطلحات . وقد وجدت اللجنة أن المؤرخين يستمدون المصطلحات التي يستخدمونها من العلوم والفنون الأخرى ، أي ليس للتاريخ مصطلحات خاصة به . والخوارزمي ، في كتابه مفاتيح العلوم ، دل اللجنة على ما يجب عليها أن تقوم به في هذا الشأن . فطريقة الخوارزمي هي أن يستعرض الكتب التاريخية والجغرافية ويستخرج منها ما سماه الألفاظ التي يكثر ورودها في تاريخ الروم أو فارس أو في المغازي إلخ ...

ونظراً للقيمة الكبيرة لهذا الكتاب فقد قامت اللجنة بضبط وشرح الألفاظ الاصطلاحية الواردة فيه وعرضته على المجلس لإقراره ووضعه تحت تصرف الباحثين . وقد قام بهذا البحث من أعضاء اللجنة الأستاذ يحيى الخشاب الذي أعد المصطلحات الفارسية والأستاذ الباز العريني الذي أعد المصطلحات العربية .

رئيس اللجنة

محمد شفيق غربال

(*) نشرت هذه المصطلحات بإذن الأستاذ الجليل رئيس المجمع .

الفصل الخامس

فى أسامى أرباب الملل والنحل المختلفة

أهرمن : خالق الشر عند المجوس (الخوارزمى ص ٣٨) وهو إله الشر عند الزردشتيين ، وهو أصل الظلمة ، وهو ضد أهورامزدا إله الخير عندهم .

اليهافريدية : جنس من المجوس ، ينسبون إلى رجل كان يسمى به آفريد بن فَرْوَردينان. خرج برستاق خواف ، من رساتيق نيسابور ، بقصبة سراوند ، بعد ظهور الإسلام ، فى أيام أبى مسلم ، وجاء بكتاب ، وخالف المجوس فى كثير من شرائعهم ، وتبعه خلق منهم ، وخالفه جمهورهم . (الخوارزمى ص ٣٨)

كيومرث : هو الإنسان الأول عند المجوس - (الخوارزمى ص ٣٨) وقد نسل ميشى وميشيانه ، وهما بمنزلة آدم وحواء عندهم . زعموا أنهما خلقا من شجرتى ريباس[1] ، نبتتا من نطفة كيومرث.

المزدكية : نسبة إلى مزدك الذى ظهر أيام قباد ، وكان موبدان موبد ، أى قاضى القضاة للمجوس . وزعم أن الأموال والخدم مشتركة ، وأظهر كتابا سماه زند ، وزعم أن فيه تأويل الأوستا ، وهو كتاب المجوس ، الذى جاء به زردشت ، الذى يزعمون أنه نبيهم ، فنسب أصحاب مزدك إلى زند ، فقيل

---

(١) الريباس نبات يشبه السانق.

زندى ، وأعربت الكلمة ، فقيل للواحد زنديق ، وللجماعة زنادقة . (الخوارزمى ص ٣٨)

وظهر مزدك فى القرنين الخامس والسادس للميلاد ، وكان من رجال الدين . وحين ألم القحط بإيران ، وضنّ الأشراف بما يفيض عن حاجاتهم من المؤن ، ومات الناس جوعا ، دعا مزدك إلى العدالة الاجتماعية ، التى تقضى بوجوب إعطاء الفقير من فائض الغنى . وقد تبعه الملك قباد فى هذا ، إظهارا لسخطه على الأشراف . ولكن حين عمت آراء مزدك ، أفلت الزمام من يده ، وانتقل إلى الغوغاء ، فكانت المناداة بإهدار نظام الطبقات ، وإحراق كتب الأنساب ، وبشيوعية الأموال والنساء . وعلا شأن مزدك وخاصة بعد أن أعيد قباد إلى العرش بعون من الهياطلة ، وقضى على مزدك حين قتله أنو شروان ، وأخمد الفتنة التى أثارها (القرن السادس الميلادى) . وأما الزند فهو شرح كتاب زردشت الأوستا ، وهو أقدم من مانى ومزدك ، وهو بالپهلوية زندكَ .

وحين لجأ مانى ومزدك إلى تفسير الأوستا ، أى إلى الزندك ، سمى كل منهما به ، كما أطلق هذا الإسم على أتباعهما ، فقيل زندگى ، وجمعت بالعربية فقيل الزنادقة ، واحده زنديق . وأطلقت الكلمة فى الإسلام على الزردشتية والمانوية والمزدكية ، وعلى أتباع الملل والنحل التى تفرعت عنها ، بغير تمييز بينها .

المنانية : هم المانوية ، منسوبون إلى مانى (الخوارزمى ص ٣٥)
وهو الذى ظهر بدعوة دينية جديدة ، أيام سابور الأول ، سنة ٢٤٢ م ، واعتنق هذا الملك مذهبه ، كما اعتنقه ولده هرمز

الأول ، ثم ولده الثاني بهرام الأول ، الذى عاد إلى ملة زردشت وقتل مانى . والمانوية هم الزنادقة ، وكانت المزدكية يسمون بذلك .

المرابذة : هم عبدة النيران ، وأحدهم هربذ (الخوارزمى ص ٣٨) .
والمرابذة سدنة بيوت النيران ، وكبيرهم هو الهربذان هربذ ، وهو يلى الموبدان موبد ، كبير الموابذة ، فى المرتبة .

الهامة : عند المانوية . روح الظلمة ، وهو الدخان عندهم .
(الخوارزمى ٣٨) .

الفصل السادس

في ذكر عبدة الأصنام من العرب وأسماء أصنامهم

أساف أو إساف : إساف ونائلة كانا على الصفا والمروة .
(الخوارزمي ص، ٢٩) .
وفى كتاب الأصنام[1] ص، ٢٩ «إساف ونائلة، وكان أحدهما بلصق الكعبة ، والآخر في موضع زمزم ، فنقلت قريش الذي كان بلصق الكعبة ، إلى الآخر ، فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما» .

سعد : لبنى ملكان بن كنانة (الخوارزمي ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص، ٣٦—٣٧ وكان لمالك وملكان

---

(١) نشر أحمد زكى — طبعة دار الكتب المصرية .

ابنى كنانة بساحل جدة ، وتلك الناحية ، صنم يقال له سعد ، وكان صخرة طويلة .

سُوَاع : كان لهذيل . (الخوارزمى ص، ٣٩) .
وجاء فى الأصنام للكلبى ص، ١٠ « لم أسمع لهذيل فى أشعارها له ذكرا ، إلا شعر رجل من اليمن . وكان سدنته بنو لحيان» .

عُزّى : لقريش وجميع بني كنانه . (الخوارزمى ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص، ١٧ — ١٩ ، وهى أحدث من اللات ومناة . . وكانت بوادٍ من نخلة الشامية ، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة . وكان العرب وقريش تسمى بها عبد العزى ، وكانت أعظم الأصنام عند قريش . وكانوا يزورونها ، ويهدون لها ، ويتقربون عندها بالذبح .

اللات : لثقيف بالطائف . (الخوارزمى ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص، ١٦ « واللات بالطائف ، وهى أحدث من مناة ، وكانت صخرة مربعة ، وكان يهودى يلت عندها السويق . وكان سدنتها من ثقيف ، بنو عتاب ابن مالك . وكانوا قد بنوا عليها بناء ، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها . وبها كانت العرب تسمى زيد اللات ، وتيم اللات . وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم . فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة ، فهدمها وحرقها بالنار .

مناة : للأوس والخزرج وغسان . (الخوارزمى ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص ١٣ « أن العرب كانت تسمى

عبد مناة وزيد مناة ، وأنه كان منصوبا على ساحل البحر ، من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة .

نسر : لذى كلاع بأرض حمير . (الخوارزمى ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص،١١ واتخذت حمير نسرا ، فعبدوه بأض يقال لها بلخع . ولم أسمع حمير سمت به أحدا ، ولم أسمع له ذكرا فى أشعارها ، ولا أشعار أحد من العرب ، وأظن ذلك كان لانتقال حمـــير أيام تبع ، من عبادة الأصنام إلى اليهودية .

هُبَل : كان فى الكعبة ، وكان أعظم أصنامهم .
(الخوارزمى ص، ٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص ،٢٨ فإذا اختصموا فى أمر ، أو أرادوا سفرا أو عملا ،أتوه فاستقسموا بالقداح عنده ، فما خرج عملوا به ، وانتهوا إليه ،.

ودّ : كان لكلب (الخوارزمى ص،٣٩) .
وجاء فى الأصنام للكلبي ص.١ ، واتخذت كلب ودًّا بدومة الجندل ، وهو مضبوط هكذا فى القرآن. وجاء فى القاموس أنه يجوز نطقه بضم الواو .

يعوق : لهمدان . (الخوارزمى ص،٣٩) .
وفى الأصنام للكلبي ص.١ ، واتخذت خيوان يعوق ، فكان بقرية لهم يقال لها خيوان، من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة ، ولم أسمع همدان سمت به ، ولا غيرها من العرب ، ولم أسمع لها ولا لغيرها فيه شعرا ، وأظن ذلك لأنهم قربوا

من صنعاء ، واختلطوا بحمير ، فدانوا معهم باليهودية أيام تهوّد ذو نواس » .

يغوث : لمذحج وقبائل من اليمن ، وكان بدومة الجندل .
(الخوارزمي ص ٣٩) .

وجاء في الأصنام للكلبي ص ١٠ « واتخذت مذحج وأهل جرش يغوث » .

الباب الرابع

فى الكتابة ، وهو ثمانية فصول

الفصل الأول فى أسماء الذكور والدفاتر والأعمال .

الفصل الثانى فى مواضعات كتاب ديوان الخراج .

الفصل الثالث فى مواضعات ديوان الخزن .

الفصل الرابع فى ألفاظ تستعمل فى ديوان البريد .

الفصل الخامس فى مواضعات كتاب ديوان الجيش .

الفصل السادس فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الضياع والنفقات .

الفصل السابع فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الماء .

الفصل الثامن فى مواضعات كتاب الرسائل .

الفصل الأول

فى أسماء الذكور والدفاتر والأعمال

الاستقرار عمل يعمل لما يُستَقَرّ عليه من المطعم بعد الإثبات ، والفك ، والوضع ، والزيادة ، والحطّ ، والنقل ، والتحويل ونحو ذلك . (الخوارزمى ص،٥٧)

وفى « لسان العرب » الطعمة شبه الرزق ، يريد به ، ما كان له من الفىء وغيره ، وجمعها طُعَم .

الأنجيذج تفسيره الملفوظ ، لفظة فارسية معرّبة .

(الخوارزمى ص،٥٨)

الأوَارَج إعراب آوارَه[1] ، ومعناه بالفارسية المنقول ، لأنه ينقل إليه من القانون ، ما على إنسان إنسان ، ويثبت فيه ما يؤديه دفعة بعد أخرى ، إلى أن يُستوفى ما عليه . ومنه التأريج .

(الخوارزمى ص، ٥٤)

الأوشنج تفسيره المطوى والمجموع ، لفظة فارسية معربة .

(الخوارزمى ص، ٥٨)

أصله أشنه ، وهو نبات يلتف حول شجر البلوط والصنوبر .

---

(١) أواره بالفارسية كتاب الحساب ، ويقال للمحاسب أواره هكير .

البـــراءة حجة يبذلها الجَهْبَذ ، أو الخازن، للمؤدِّى، بما يؤديه إليه
(الخوارزمى ص، ٥٥)

التـأريج قيل لفظة فارسية . ومعناه النظام ، لأنه كسواد يُعمل للعقد لعدة أبواب يحتاج إلى علم جُملها. ولعله تفعيل من الأوارج، تقول أرجت تأريجا ، لأن التأريج يعمل للعقد شبيها بالأوارج فإن ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض، يكون مصفوفا، ليسهل عقده بالحساب ، وهكذا يعمل التأريج .

الترقين خطٌّ يُخَطُّ فى التأريج أو العريضة ، إذا خلا باب من السطو ، لكى يكون له الترتيب محفوظا ، وهو بمنزلة الصفر فى حساب الهند ، وحساب الجمل . واشتقاقه من رقان ، وهو بالنبطية الفارغ . (الخوارزمى ص، ٥٨)

وفى قاموس Steingass [1] الترقين من رقن ، والمقصود وضع علامة . أما النبطية فالمقصود بها الآرامية[2] .

الجـائزة علامة المقابلة (الخوارزمى ص، ٥٦)

الجريدة السوداء من دفاتر ديوان الجيش ، وهى تكسر لقيادة قيادة ، فى كل سنة بأسامى الرجال وأنسابهم وأجناسهم ، وحلاهم ومبالغ أرزاقهم ، وقبوضهم ، وسائر أحوالهم ، وهى الأصل الذى يُرجَع إليه فى هذا الديوان ، فى كل شىء .
(الخوارزمى ص، ٥٦)

الجريدة المسجلة هى المختومة (الخوارزمى ص، ٥٧)

---

(١) Steingass : A Comparative Persian English Dicitonary;

(٢) انظر En. Is. Ar. Nabat

الدُّروزَن ذكر الماسح وسواده ، الذى يثبت فيه مقادير ما يمسحه من الأرضين . (الخوارزمى ص،٥٨)

وفى الفارسية الحديثة،بمعنى آلة الحصاد .

الدستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد(الخوارزمى ص،٥٨)

والدستور عند الفرس قبل الإسلام ، هو القاضى ، وخبير المسائل الدينية وكان من ثقات الملك (دست ور أى صاحب السلطة) .

الرجعة حساب يَرفعه المُعطى فى بعض العساكر بالنواحى ، لطمع واحد ، إذا رجع إلى الديوان . (الخوارزمى ص،٥٦)

الرجعة الجامعة يرفعها صاحب ديوان الجيش ، لكلّ طمع ، من صنوف الاتفاق. (الخوارزمى ص ،٥٦)

وفى « لسان العرب » الطَّمَعُ رِزق الجند ،وأطماع الجند أرزاقهم . يقال أمر لهم الأمير بأطماعهم ، أى بأرزاقهم . وقيل أوقات قبضها .

الروزنامج تفسيره كتاب اليوم ، لأنه يكتب فيه ما يجرى كل يوم من استخراج أو نفقة ، أو غير ذلك .

ويكتب عادة روزنامه (الخوارزمى ص، ٥٤)

(روز بمعنى اليوم ، نامه بمعنى الكتاب) .

السِّجِلّ كتاب يكتب للرسول ، أو المخبِّر ، أو الرحّال ، أو غيرهم ، بإطلاق نفقته حيث بلغ ، فيقيمها له كل عامل يجتاز به . والسجل أيضاً المحضر يعقده القاضى،بفصل القضاء ، يقال سَجَّل الحاكم لفلان بكذا تسجيلا . (الخوارزمى ص،٥٧)

الصّك عمل يعمل لكل طَمع ؛ يجمع فيه أسامى المستحقّين ، وعدّتهم ، ومبالغ غالهم ، ويوقع السلطان فى آخره بإطلاق الرزق لهم . ويعمل أيضاً لأجود السربانيين والجمالين ونحوهم.

(الخوارزمى ص، ٢٧)

والسَّارَبان : هو الجمّال .

العريضة شبيهة بالتأريج ، إلا أنها تُعْمل لأبواب يُحْتَاج إلى أن يُعْلم فَضل ما بينها ، فينقص الأقلّ من الأكثر ، من بابين منها ، ويُوْضَع ما يَفْضُل فى باب ثالث ، وهو الباب المقصود ، الذى تعمل العريضة لأجله ، مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ، ففى أكثر الأحوال ، ينقص الاستخراج عن الأصل ، فيوضع فى السطر الأول من سطور العريضة ، ثلاثة أبواب : أحدها للأصل ، والثانى للاستخراج ، والثالث لفضل ما بينهما . ثم يوضع فى السطر الثانى ، والرابع إلى حيث انتهى ، تفصيلات الأصل والاستخراج ، وفضل ما بينهما ، ويثبت كل واحد منهما ، بإزاء بابه ، وتثبت جملة كل باب تحته . (الخوارزمى ص،٥٥)

الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر التى تكون فى الديوان ، وقد يكون لسائر الأشياء. (الخوارزمى ص،٥٧)

المحاسبة حساب جامع ، يرفعه العامل عند فراغه من العمل ، فإذا لم تجر الموافقة على تفصيلاته ، سمى محاسبة .

(الخوارزمى ص ،٥٦)

المواضعة عمل يعمل ، فتوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها .

(الخوارزمى ص، ٥٧)

المُوافقة والجماعة حساب جامع ، يرفعه العامل عند فراغه من العمل ، ولا يسمى موافقة ، ما لم يرفع باتفاق بين الدافع والمدفوع إليه ، فان انفرد به أحدهما ، دون ان يوافق الآخر على تفصيلاته ، سمّى محاسبة . (الخوارزمى ص، ٥٦) .

المُؤامرة عمل تُجْمَع فيه الأوامر الخارجة فى مدة أيام التَّطمع ، ويوقع السلطان فى آخره بإجازة ذلك ، وقد تعمل المؤامرة فى كل ديوان ، تجمع جميع ما يحتاج إليه من استئمار واستدعاء وتوقيع . (الخوارزمى ص، ٥٦) .

والائتمار ، والاستئمار ، حسبما ورد فى لسان العرب المشاورة .

الفصل الثانى

فى مواضعات كتاب ديوان الخراج

أخماس الغنائم من أبواب المال (الخوارزمى ص، ٥٩)

أخماس المعادن " من أبواب المال (الخوارزمى ص، ٥٩)

اعتبر ابو يوسف(١) من الغنائم ما أصيب فى المعادن من الذهب والفضة ، والنحاس والحديد والرصاص فإن فى ذلك الخمس فى أرض العرب ، كان او فى أرض العجم .

إغلاق الخراج الفراغ من جبايته (الخوارزمى ص، ٦٠)

---

(١) ابو يوسف : كتاب الخراج — طبعة بولاق . ص ١٢ .

افتتاح الخراج — الابتداء فى جبايته (الخوارزمى ص ٦٠)

الإستان — المقاسمة (الخوارزمى ص ٥٩)

والمقصود ما يؤخذ من الخراج مقاسمة ، على ما بيد المزارعين من الأراضى ، أى من نفس المحصول .

الإقطاع — أن يقطع السلطان رجلا أرضا ، فتصير له رقبتها ، وتسمى تلك الأرضون قطائع ، واحدتها قطيعة . (الخوارزمى ص ٦٠)

الإيغار — هو الحماية ، وذلك أن تحمى الضيعة ، أو القرية ، فلا يدخلها عامل ، ويوضع عليها شىء يؤدى فى السنة لبيت المال ، فى الحضرة أو فى بعض النواحى . (الخوارزمى ص ، ٦٠)

وفى لسان العرب : والإيغار المستعمل فى باب الخراج ، قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ، يقال أوغر العامل الخراج ، أى استوفاه . ويقال الإيغار ، أن يوغر الملك لرجل الأرض ، يجعلها له من غير خراج . وقد يسمى ضمان الخراج إيغارا . وقيل الإيغار أن يسقط الخراج عن صاحبه فى بلد ، ويحول مثله إلى بلد آخر ، فيكون ساقطا عن الأول ، وراجعا إلى بيت المال . وقيل سمى الإيغار ، لأنه يوغر صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم .

الباقى — ما هو باق من الخراج على الرعية ، لم يستخرج بعد (الخوارزمى ص ، ٦٠)

التخمين — الخرص ، الحزر ، للخضر ، مشتق من خمانا ، وهو بالفارسية لفظة شك وظن . (الخوارزمى ص، ٦٠ ، ٦١)

التريكة　　من مظاهر التسويغ . (الخوارزمى ص، ٦٠٠)
وفى لسان العرب — من التركة ، وهى الشىء المتروك ، ومنه حديث علىّ عليه السلام ، وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس . والتريكة الروضة ،التى يغفلها الناس فلا يرعونها . والمقصود ما يرفع من خراج عن الأرض .

التسويغ : أن يسوّغ الرجل شيئاً من خراجه فى السنة
(الخوارزمى ص، ٦٠)
وفى رسائل مجد الدين بن الأثير ص ٥٥ ب[1] ، كأن يرفع عنه شىء من الخراج ، ومن الالتزامات المفروضة على الأرض فى الكلف والسخر والمطالبات .

التقرير : من الإقرار ، قرر العامل القوم بالبقايا ، فأقروا بها ، ثم يسقط ذكر القوم ، فيقال قرر العامل بالبقايا .
(الخوارزمى ص، ٦٠) .

التلجئة : أن يلجىء الضعيف ضيعته إلى قوىّ ، ليحامى عليها ، وجميعها الملاجىء والتلاجىء . وقد يلجىء القوىّ الضيعة ، وقد ألجأها صاحبها إليه . (الخوارزمى ص ٦٢) .

الجزية : معرب كزيت وهو الخراج بالفارسية .
(الخوارزمى ص، ٥٩) .

(انظر ماورد عن جزاء)

الحاصل : ما يكون فى بيت المال أو على العامل من المال .
(الخوارزمى ص، ٦٠) .

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٤ أدب .

الحَزْر : تقدير غلات الزروع . (الخوارزمى ص ٦١) .
وفى لسان العرب — هو الخرص[1] ، وهو تقدير بسظنٍّ ،
لا إحاطة .

الحَشَرىّ : ميراث من لا وارث له . (الخوارزمى ص،٥٩) .

الحطيطة : مثل التسويغ[2] (الخوارزمى ص،٦٠) .
وفى « لسان العرب » الحطيطة ما يُحَطّ من جملة الحساب ،
فينقص منه .

الخراج : ما يؤخذ من أرض الصلح . (الخوارزمى ص،٥٨) .

الخَرْص : تقدير ثمار النخل والكروم خاصة .
(الخوارزمى ص،٦١) .

الرائج من المال : ما يسهل استخراجه . (الخوارزمى ص،٦١) .

الرّكاز : دفين الجاهلية . (الخوارزمى ص،٥٩) .
وفى الأحكام السلطانية[3] : الركاز كل مال وُجد مدفونا
من ضرب الجاهلية ، فى موات ، أو طريق مسابل ، يكون
لواجده ، وعليه خمسه ، يصرف فى مصرف الزكاة ،
لقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفى الركاز الخمس .

الطِسْق : الوظيفة ، توضع على أصناف الزروع لكل جريب ،
وهو بالفارسية تشَك ، وهو الأجرة
(الخوارزمى ص،٥٩) .

وجاء فى « الألفاظ الفارسية المعرّبة ، إدى شير » :

---

(١) انظر ماورد عن «التخمين» .
(٢) انظر ماورد عن « التسويغ » .
(٣) الماوردى : الأحكام السكانية — طبعة الحلبي ، ص ١٠٦ .

الطسق والطسك : مكيال ، وقيل ما يوضع من الخراج على الجربان (جمع جريب) ، أو شبه ضريبة معلومة . والأول أصح لأنه معرب من تشه ، وهو ظرف يكال به السمن .

الطعْمَة : هى أن تُدفَع الضيعة إلى رجل يعمرها ، ويؤدى عشرها ، وتكون له مدة حياته ، فإذا مات ارتجعت من ورثته . والقطيعة تكون لعقبه من بعده . (الخوارزمى ص،٦٠) .

وفى لسان العرب ، الطُّعْمة المأكلة ، والجمع طُعَم ، ويقال جعل السلطان ناحية كذا طعمة لفلان ، أى مأكلة له . والطعمة شبه الرزق ، يريد به ما كان له من الفىء .

العِبْرة : ثبت الصدقات لكورة كورة ، وعبرة سائر الارتفاعات ، هى أن يعتبر ارتفاع السنة التى هى أقل ريعا ، والسنة التى هى أكثر ريعا ، ويجمعان ويؤخذ نصفهما ، فتلك العبرة ، بعد أن تعتبر الأسعار ، وسائر العوارض الواقعة .

(الخوارزمى ص،٦٠).

العُشْر : ما يؤخذ من زكاة الأرض التى أسلم أهلها عليها ، والتى أحياها المسلمون ، من الأرضين أو القطائع .

(الخوارزمى ص،٥٨ — ٥٩).

الفىء : مايؤخذ من أرض العنوة . (الخوارزمى ص، ٥٨)

الكُرَاع : ما يؤخذ من الزكاة فى الدواب لا غير .

(الخوارزمى ص،٥٩) .

المتعذّر ، والمتحيّر، والمتعقّد : ما يتعذر استخراجه من المال لبعد أربابه ، أو لإفلاسهم . (الخوارزمى ص،٦١) .

المحسوب : ما يحسب للعامل من المال ، بعد الموافقة على تفصيلات حسابه . (الخوارزمى ص،٦١) .

المردود : ما يردّ على العامل من المال ، ولا يحسب له .
(الخوارزمى ص،٦١) .

المفارقة ، والمزافعة ، والمصادرة ، والمصالحة : متقاربة المعانى .
(الخوارزمى ص،٦٢) .

وفى لسان العرب — قد فارقت فلانا من حسابى على كذا وكذا ، إذا قطعت الأمر ، بينك وبينه ، على أمر وقع عليه اتفاقكما ، وكذلك صادرته على كذا وكذا .

المكس : ضريبة تؤخذ من التجار فى المراصد .
(الخوارزمى ص،٥٩) .

وفى «لسان العرب» المرصد والمرصاد الطريق .
والمرصد الموضع الذى ترصد الناس فيه .
والمقصود المواضع التى يؤخذ فيها الضريبة من التجار .

المتكسر من المال : ما لا يطمع فى استخراجه ، لغيبة أهله ، أو موتهم أو نحو ذلك . (الخوارزمى ص،٦١) .

الموقوف : ما يوقف من المال ليُتناظر عليه العامل ، أو يُستأمر السلطان فى حسبه أو ردّه . (الخوارزمى ص،٦١) .

النفقات الراتبة : هى الثابتة التى لا بد منها . (الخوارزمى ص،٦١) .

النفقات العارضة : التى تحدث ، والمقصود الطارئة . (الخوارزمى ص،٦١) .

جوَاه : من أبواب المال — جمع جزية ، وهو معرّب ، وهو الخراج بالفارسية . (الخوارزمى ص، ٥٩) .

سيْب البحر: هو عطاء البحر ، كاللؤلؤ ، والمرجان ، والعنبر ونحوه (الخوارزمى ص، ٥٩) .

قال أبو يوسف : (الخراج ص،٣٩) — هو ما يخرج من البحر من الحلية ، والعنبر ، وفيه الخمس .

صدقات الماشية: وهى زكاة السوائم من الإبل والبقر والغنم ، دون العوامل والمعلوفة . (الخوارزمى ص،٥٩) .

وفى الأحكام السلطانية ص،١٠١ .

وزكاة المواشى تجب ، بشرط أن تكون سائمة ، ترعى الكلأ فتقلّ مؤونتها ، ويتوفّر درّها ونسلها ، فإن كانت عاملة أو معلوفة ، لم تجب فيها زكاة .

مال الجوالى : جمع جالية ، وهم الذين جلوا عن أوطانهم ، ويسمى فى بعض البلدان ، مال الجماجم ، وهى جمع جمجمة ؛ وهى الرأس . (الخوارزمى ص،٥٩) .

وفى « لسان العرب » قيل لأهل الذمة الجالية ، لأن عمر ابن الخطاب أجلاهم عن جزيرة العرب ، فسموا جالية ، ولزمهم هذا الاسم أين حلوا . ثم لزم كل من لزمته الجزية من أهل الكتاب بكل بلد ، وإن لم يجلوا عن أوطانهم .

الفصل الثالث

فى مواضعات كتاب ديوان الخزن

التَّسَبُّب : أن يُسبب رزق رجل، على مال متعذر ، ليعين المسبَّبُ له العامل على استخراجه ، فيجعل وِرداً للعامل ، وإخراجاً إلى المرتزق بالقلم . (الخوارزمى ص، ٦٢) .

وفى لسان العرب التسبب كل شىء يُتوصّل به إلى غيره. وكل شىء يتوصل به إلى الشىء فهو سبب . وتسبُّبُ مال الفىء أخذ من هذا ، لأن المسبَّبَ عليه المال ، جُعِلَ سببا لوصول المال إلى من وجَبَ له ، من أهل الفىء.

والمقصود بعبارة ورد للعامل وإخراج إلى المرتزق ، أن هذا المال يحسب من خراج العامل ، وفى نفقات المرتزق .

التوظيف : أن يوظف على عامل ، حمل مال معـــلوم ، إلى أجل مفروض ، فالمال هو الوظيفة . (الخوارزمى ص، ٦٢) .

السُّفتجَه : تعريب سُفْته — وهى خطاب الحوالة فى التعبير المالى الحديث .

الحبّة : سدس سدس مثقال .

ربع تسع مثقال . (الخوارزمى ص، ٦٣) .

الحُمُول : الأموال التى تحمل إلى بيت المال ، واحدها حَمْل .

(الخوارزمى ص، ٦٢) .

الدانق : أربعة طساسيج ، وهو سدس الدرهم .

(الخوارزمى ص ٦٢ — ٦٣) .

الظر « الطسوج » .

الطسوج : ثلث سُمن مثقال . (الخوارزمى ص، ٦٢) .

الدينار : أربعة وعشرون طسوجا .

عشرون قيراطا فى أكثر البلدان .

ست وثلاثون حبة .

مائة وثمانى شعيرات . (الخوارزمى ص، ٦٣) .

الشعيرة : ثلث الحبة .

ثلث ربع تسع مثقال .

وتختلف هذه المقادير باختلاف البلدان ، وما ورد هو الأعم والأشهر . (الخوارزمى ص،٦٣)

القيراط : ربع خمس مثقال . (الخوارزمى ص،٦٣) .

الفصل الرابع

فى ألفاظ تستعمل فى ديوان البريد

الأسكُدار : لفظة فارسية وتفسيرها : ازكوداری ، أى من أين تمسك .

وهو مُدرج ، يكتب فيه عدد الخرائط ، والكتب الواردة والنافذة وأساس أربابها . (الخوارزمى ص ، ٦٤) .

وجاء فى الخوارزمى ص ٧٨ : أنه مدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنفذة للختم .

البريد : كلمة فارسية ، وأصلها بُريدة دُنب - أى محذوف الذنب .

وذلك أن بغال البريد محذوفة الأذناب ، فعربت الكلمة ، وخففت ، وسمى البغل بريدا ، والرسول الذى يركبه بريدا ، والمسافة التى يعدها فرسخان بريدا ، إذ كان يرتب فى كل سكة بغال ، وبعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب .

(الخوارزمى ص ، ٦٣) .

السكة : الموضع الذى يسكنه الفيوج ، المرتبون من رباط ، أو قبة ، أو بيت أو نحو ذلك . (الخوارزمى ص ، ٦٤) .

وفى Dozy[1] السكة المسافة بين محطتين من محطات البريد ،وقدرها أربعة فراسخ ، على أن ما ورد عن البريد يدل على أن السكة الموضع الذى ترتب فيه بغال البريد ، ويقع عند رأس كل مرحلة ، ويسكنه فيوج (رُسُل) مرتبون من قبل السلطان .

الفُرانق : الحامل للخرائط، ويقال خادم . بالفارسية پروانه .
(الخوارزمى ص،٦٤).

وهى من پروانگ ، ومعناه الدليل (وخاصة بالنسبة للجيش) ، ومن يقدم الرسائل لديوان الملك ، وساعى البريد[2] .

المُوَقِّع : الذى يوقع على الأسكدار، وهو المدرج الذى يكتب فيه عدد الخرائط والكتب ، الواردة والنافذة ، وأسامى أربابها ، إذا مرّ به ، بوقت وروده وصدوره .
(الخوارزمى ص،٦٤) .

الفصل الخامس

فى مواضعات كتاب ديوان الجيش

إقامة الطَّمع هو وضع العطاء ، أى الابتداء فيه .
(الخوارزمى ص، ٦٥)

وفى لسان العرب الطَّمَع رزق الجند ، وأطماع الجند أرزاقهم ، وقيل أوقات قبضها .

(١) Dozy : Supplement aux Dictionnaires Arabes

(٢) انظر Steingass A. Comparativc Persiea English Dictionary

الإثبات أن يثبت اسم الرجل فى الجريدة السوداء ، ويفرض له رزق . (الخوارزمى ص، ٦٤)

انظر ماورد عن الجريدة السوداء فى الفصل الأول .

الأطباع تسمى الرزقات فى ديوان العراق ، واحدتها رزقة ، لأنها المرة الواحدة من الرزق . (الخوارزمى ص ، ٦٥)

التحويل أن يحول جريدة إلى جريدة . (الخوارزمى ص ، ٦٤)

والجريدة ، حسبما ورد فى Dozy ، السجل أو القائمة ، ومنها جريدة العسكر ، وجريدة الخراج ، ورجال الجرائد .

التلميظ أن يطلق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقوها . (الخوارزمى ص ، ٦٥)

الزيادة أن يزاد للجندى فى جاريه شىء معلوم .

(الخوارزمى ص ، ٦٤)

والجارى والرزق بمعنى واحد ، والمقصود الراتب[1] .

الساقط الذى يموت من الجند ، أو يستغنى عنه ، فيوضع عن الجريدة . (الخوارزمى ص ، ٦٥)

السَلَف أن يطلق لطائفة من المرتزقين أرزاقهم كلها ، قبل أن يستحقوها . (الخوارزمى ص ،٦٥)

الفَكّ هو أن يصحح اسم الجندى ورزقه فى الجريدة ، بعد ما وضع ، يقال فَكّ عن اسم فلان فى الجريدة ، كأنما فك من الحلقة فكا . (الخوارزمى ص،٦٥)

المتأخّر الذى يتأخر من الجند عن مجلس الإعطاء ،وقت التفرقة .

(الخوارزمى ص ،٦٥)

---

(١) انظر : هلال الصابىء : كتاب الوزراء — نشر أمدروز ، ص ١١٩ .

المُقَاصّة أن يُحْبَس من القابض لماله ، ما كان تَلمَّظه واستسلفه ، وربما يقاص من رزقه بحق بيت المال قِبَله من خراج ، فيجعل ما استسلفه إخراجا إليه ، ووردا له .

(الخوارزمى ص ،٦٥)

المنحلّ الذى قد أخَلّ بمكانه ، ولما يوضع بعد .

(الخوارزمى ص، ٦٥)

النَّقْل أن ينقل بعض ماله إلى جارى رجل آخر .

(الخوارزمى ص،٦٤)

الوضع أن يُحَلَّق على اسمه ، فيوضع عن الجريدة .

(الخوارزمى ص،٦٤)

والمقصود ، حسبما ورد فى Dozy ، رفع الاسم من الجريدة وطرده من الخدمة .

حساب الجند من الأرزاق فى ديوان خراسان ، وهو طَمعان فى السنة

(الخوارزمى ص، ٦٥)

حساب المرتّقة من الأرزاق فى ديوان خراسان . وهو فى كل سنة ثلاثة أطماع . (الخوارزمى ص،٦٥)

حساب العشرينية — من أصناف الأرزاق فى ديوان خراسان . وهى أربعة أطماع فى السنة . (الخوارزمى ص،٦٥)

الفصل السادس

ألفاظ تستعمل فى ديوان الضياع والنفقات من ألفاظ المسّاح

الأَشَل ستون ذراعا فقط . (الخوارزمى ص ٦٦)

وفى المنازل السبعة[1] ، ورقة ٧٤ ب ، الأشل حبل أو سلسلة طولها ستون ذراعا بذراع المساحة .

وفى القاموس المحيط ، والأشل مقدار من الذرع معلوم بالبصرة ، والأشول الحبال ، كأنه يذرع بها ، وهى لفظة نبطية أى آرامية .

الأصبع ثلث ثمن الذراع . هذا فى الطول وحده ، وفى العرض وحده . (الخوارزمى ص ٦٦)

وفى المنازل السبعة ورقة ٧٤ ب .

والباب (القصبة) ستة أذرع ، والذراع ست قبضات ، والقبضة أربعة أصابع .

فصارت المراتب فى أعمال المساحة خمسة ، وهى الأشل ، والباب ، والذراع ، والقبضة ، والأصبع .

الجريب وهو أشل فى أشل ، ومعناه ستون ذراعا طولا ، فى مثلها عرضا ، فيكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسّرة . (الخوارزمى ص ٦٦)

---

(١) البوزجانى المهندس : محمد ابو الوفا محمد بن محمد — المنازل السبعة — مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢ ٤ رياضة م.

وعلم التكسير والحساب . جسما ورد فى Dozy ، استخراج مقدار المساحة .

الجريب . من مكاييل خراسان ، ويختلف عياره فى البلدان ، وهو عشرة اقفزة . فهو فى أرباع نيسابور، خمسة وعشرون منا ، وفى بعض رساتيقها خمسة عشر منـا ، وفى بعض البلدان خلاف ذلك . (الخوارزمى ص، ٦٧)

والمنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما ، وسبع درهم ، وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالا ، وبالأواقى أربع وعشرون أوقيـة . (الخوارزمى ص، ٦٧)

الذراع المكسرة — أن يكون طولها ذراعا ، وعرضها ذراعا .

(الخوارزمى ص، ٦٦)

السخ مكيال لأهل خوارزم وطخارستان ، وعياره أربعة وعشرون منا ، وهو قفيزان . (الخوارزمى ص، ٦٨)

وجاء فى « الألفاظ الفارسية المعربة » أن السخ نحو أربعة وعشرين مناً . وهو لفظ فارسى (بخيط المخيط) . فيكون مشتقا من سَخْتَن ، ومعناه الوزن .

العَشِير عشر القفيز ، وهو ست وثلاثون ذراعا مكسرة ، هذا على ما يُستعمل بالعراق ، وقد يختلف ذلك فى سائر البلدان، إلا أن حسابه يدور على هذا ، وان اختلفت الأسماء، ونقصت المقادير . (الخوارزمى ص، ٦٧)

الغار لأهل خوارزم ، وهو عشرة أغوار ، ولأهل نسف مكيال يسمى أيضا « غار » ، وهو مائة قفيز ، والقفيز عياره تسعة أمناء ونصف . (الخوارزمى ص، ٦٨) .

النُور مكيال لأهل خوارزم أيضا، وهو اثنا عشر سخا .
(الخوارزمى ص، ٦٨) .

الفالج من مكاييل العراق ، ومقداره خُمسا الكُر المعدل .
(الخوارزمى ص، ٦٧) .

القَبّ من مكاييل العراق ، أربعة مكاكيك ، وهو خمسة أعشراء (الخوارزمى ص، ٦٧) .

القبضة سدس الذراع . (الخوارزمى ص، ٦٦) .

القفيز عُشر الجريب ، وهو ثلاثمائة وستون ذراعا مكسرة .
(الخوارزمى ص، ٦٧) .

القفيز من مكاييل خراسان . ويختلف عياره ، فهو فى قصبة نيسابور سبعون مناحنطة ، وفى بعض أرباعها منوان ونصف ، وفى بعض رساتيقها من ونصف .
(الخوارزمى ص، ٦٨) .

وهو من مكاييل العراق أيضا ، وعياره عشرة أعشراء ، أو خمسة وعشرون رطلا بالبغدادى .
(الخوارزمى ص، ٦٧) .

القُنْقل هو ضعف الكرّ المعدل . (الخوارزمى ص، ٦٧) .

الكُرّ المعدّل من مكاييل العراق ، وهو ستون قفيزا .

والكر الهاشمى ثلث المعدل ، وكذلك الكر الهارونى والأهوازى . (الخوارزمى ص، ٦٧) .

المختوم من مكاييل العراق ، وهو سدس القفيز المعدل .
(الخوارزمى ص، ٦٧) .

المكوك سبعة أمناء ونصف . (الخوارزمى ص، ٦٧) .

النـاب ست أذرع طولا . (الخوارزمى ص،٦٨) .

النَّـمْـنَـجة مكيال لأهل بخارى ، وعياره خمسة وسبعون مناحنطة .
(الخوارزمى ص، ٦٨) .

وفى قاموس Steingass نَـغْـنَـغ مكيال كبير يستخدم فى بلاد ما وراء النهر ، وعياره حمل أربعة حمير .

الفصل السابع

ألفاظ تستعمل فى ديوان المـاء

الأزلة مقدار يقـاطع عليه الحفّـارون ، وهى مائة ذراع مكسّـرة ، طولا وعرضا وعمقا . مثال ذلك عشرة أذرع طولا ، فى ذراعين عرضا ، فى خمسة أذرع عمقا ، يكون مائة ذراع مكسّـرة ، وهى الأزلة . (الخوارزمى ص ، ٧٠) .

الأنـقُـلة سكرمرو

وفى معجم البلدان أنـقُـلْـقَـان بالفتح ثم السكون ، وضم القاف الأولى ، وسكون اللام والف ونون ، وبعضهم يقول انـكلـكان من قرى مرو .

البَـخْـسىّ ما لا يسقيه إلا المطر . والبَـخْـسُ هى التى تزرع ، ولا تسقى من الأرض . (الخوارزمى ص ، ٧١) .

وفى المخصص جـ ٩ ، ص ١٥٢ : البخس أرض تنبت من غير سقى .

البزند هو البستان . (الخوارزمى ص،٧٠).

وفى قاموس Steingass بزند نوع من الحشائش ، يطبخ .

البُسـت قياس تصالح عليه أهل مرو ، وهو مخرج للماء من ثقب طوله شعيرة ، وعرضه شعيرة .

وفى « الألفاظ الفارسية المعربة » البَسـت فارسى محض ، وهو مفتح الماء فى فم النهر أو الجدول .

البَعْل ما تسقيه السماء . (الخوارزمى ص ، ٧١) .

وفى لسان العرب : البعل الأرض المرتفعة التى لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة فى السنة . وقيل البعل كل شجر أوزرع لا يسقى . والبعل من النخل ما شرب بعروقه ، من غير سقى ، ولا ماء سماء . وقيل هو ما اكتفى بماء السماء .

الدالية من آلات الاستقاء . (الخوارزمى ص ، ٧١) .

وفى المخصص جـ ٩ ، ص ١٦٢ — ١٦٣ . الدالية جذع طويل فى رأسه مغرفة عظيمة ، من خوص أو نحوه ، تأخذ ماء كثيرا .

الدَّرقات مقسم المياه فى بلاد ما وراء النهر .

(الخوارزمى ص ، ٦٩) .

الدولاب من آلات الاستقاء (الخوارزمى ص ، ٧٧) .

وفى المخصص جـ ٩ ص ، ١٦٢ :

الدولاب من آلات الاستقاء التى تدور ، وعلى قراها مَسَـدان ، كل مَسَـد مجموع طرفاه ، وقد ربطت بينهما كيزان ، كالدلاء الصغار من الخوص ، وهما مقدران على قدر بعد الماء ، من موضع مصب تلك الدلاء . فإذا دار الدولاب ، أصعد الدلاء من جانب ، وهبطت التى تقابلها من الجانب الآخر ، فاغترفت الفارغة ، وعلت المملوءة ، وأفرغت ما فيها فى جدول تدور عليه المنجنون . وتدير المنجنون الإبل أو البقر أو الحمير .

الزرنوق من ألات الاستقاء. (الخوارزمى ص، ٧١).

وفى لسان العرب. الزرنوقان حائطان، يبنيان على رأس البئر من جانبيها، فتوضع عليهما النعامة، وهى خشبة تعرض عليهما، ثم تعلق فيها البكرة فيستقى بها.

السَّرَقة جزء من ستين جزء، من شرب يوم وليلة، ويكون أقل وأكثر، على ما يقع عليه الاصطلاح بين الشاربة.
(الخوارزمى ص، ٧٠)

السقّى من الزرع ما سقى بآلة، أو بغير آلة.
(الخوارزمى ص، ٧١)

السوانى الإبل التى تمدّ الدلاء، وكذلك النواضح، واحدتها ناضحة وسانية. (الخوارزمى ص، ٧٢)

وفى المخصص، جـ ٩، ص ١٦١: السانية البعير، أو الثور، أو الحمار يربط به الرشاء، يجرّه فيخرج الغرب. والسقى عليها يسمى السناوة. وفى لسان العرب — الغَرْب الراوية التى يحمل عليها الماء. والغَرْب دلو عظيمة، من مسك ثور (أى جلده). والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذى يستقى عليه الماء.

السَّيْح ما على ظهر الأرض من الماء، يسقى من غير آلة، من دولاب أو دالية أو غرّافة أو زرنوق، أو ناعورة، أو منجنون. وهذه الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية.
(الخوارزمى، ص ٧٠ — ٧١)

الشاذوران أساس يُوثّق حول القناطر ونحوها.
(الخوارزمى ص، ٧٠)

الطراز مقسم الماء فى النهر — وتسمى مقاسم المياه فى بلاد ما وراء النهر ، الدرقات والمزرقات . (الخوارزمى ص، ٦٩)

العثرى : ما تسقيه السماء . (الخوارزمى ص،٧١).

وفى لسان العرب — قيل هو من الزرع ما سقى بماء السيل والمطر ، وأجرى إليه الماء من المسايل ، وحفر له عاثور ، يجرى فيه الماء إليه .

العذى : ما تسقيه السماء . (الخوارزمى ص، ٧١) .

وفى لسان العرب — اسم للموضع الذى يُنبت فى الصيف والشتاء من غير نبع ماء . والعذى الزرع الذى لا يسقى إلا من ماء المطر ، لبعده من المياه .

العَرَبه : طاحونة تنصب فى سفينة وجمعها عَرَب .
(الخوارزمى ص، ٧١) .

الغرْب : ما يسقى بالدلاء . (الخوارزمى ص ، ٧٢) .

وفى المخصص جـ ٩ ؛ ١٦٤ : الغرب الدلو العظيمة من مسك ثور ، يجرها البعير .

الغيل : مثل أجمة ونحوها ، تجتمع فيها المياه ، ثم تسقى الأرض منها . (الخوارزمى ص، ٧١) .

وفى لسان العرب : الغيل الشجر الكثير الملتف ، الذى ليس بشوك .

الفُشْكال : هو عشرة ابسُت (الخوارزمى ص، ٦٩) .

الكستبزود : معرب من : كاست افزود ، أى النقصان والزيادة وهو الديوان ، الذى يحفظ فيه خراج كل من أرباب المياه ، وما يزيد فيه ، وينقص ، ويتحول من اسم إلى اسم .

وأما ديوان الماء بمرو ، فإنه يحتفظ فيه، بما يملكه من الماء، وما يباع وما يشترى منه . (الخوارزمي ص،٦٨—٦٩).

الكظائم المياه الجارية تحت الأرض مثل القنى .
(الخوارزمي ص ، ٧١)

وفى لسان العرب الكظامة قناة فى باطن الأرض ، يجرى فيها الماء ، وجمعها كظائم .

الكوالجة مجرى يُقطع فوق مقسم الماء ، إلى أرض ما .
(الخوارزمي ص ، ٦٩)

المَرَّار جنس من الحبال ، وجمعه إمْرة .
(الخوارزمي ص ، ٦٩)

المزرّقات مقسم المياه فى بلاد ما وراء النهر .
انظر : الدرقات . (الخوارزمي ص ، ٦٩)

المفرغة مَغِيض فى نهر منصوب ، ترسل فيه فضول الماء ، عند المد ، ويكون سائر الأيام مسدودا .
(الخوارزمي ص ، ٦٩)

الملّاح متعهد النهر ، وصاحب السفينة . (الخوارزمي ص ، ٦٩)

المنجنون من آلات الاستقاء (الخوارزمي ص ، ٧١)
وفى المخصص جـ ٩ ص ، ١٦٣ : كل الدوالى التى تغرف بالدور تسمى المنجنونات ، الواحدة منجنون ومنجنين . وتدير المنجنون الإبل أو البقر أو الحمير .

الناعورة من آلات الاستقاء ، تسقى بها الأرض العالية .
(الخوارزمي ص ، ٧٠)

وسميت بذلك . حسبما ورد فى المخصص ج ٩ ، ص ، ١٦٢، لأن لها صريفا فى دورها .

الفصل الثامن

ديوان الرسائل

الإخلال فى غير التقسيم ، فكما كتب بعضهم : إن المعروف إذا زجا ، كان أفضل منه إذا كثر وأبطأ . وكان يجب أن يقول إذا قلّ وزجا . (الخوارزمى ص ، ٧٦)

الإرداف من نعوت المبالغة ، وهو أن يُدَل على معنى بردف يردفه بما لا يخصّه نفسه ، كما يقال فلان لا تخمد ناره ، اى يكثر الإطعام . وأبلغ من هذا فلان كثير الرماد .

(الخوارزمى ص ، ٧٦)

الاستعارة كقولك خمدت نار الفتنة ، ووضعت الحرب أوزارها ، وألقى الحق جرانه . (الخوارزمى ص ، ٧٣)

الإشارة وهى أن تدل على معنى واحد بألفاظ مترادفة .

(الخوارزمى ص ، ٧٨)

الاشتقاق هو الذى يسمى فى الشعر المجانسة ، وهو مثل قول القائل : لا ترى الجاهل إلا مفرطا أو مفرّطا ؛ وكقول بعضهم إن هذا الكلام صدر عن صدْر صَدِر وطَبْع طبع ، وقريحة قريحة ، وجوارح جريحة .

(الخوارزمى ص ، ٧٢)

الانتقال من عيوب الكلام.

وهو أن يقدم ألفاظا تقتضى جوابا ، فلا يأتى فى جوابها بتلك الألفاظ بأعيانها ، بل بنقلها إلى ألفاظ أخر ، فيعتبر معناها ، كما كتب بعضهم : فان من اقترف ذنبا عامدا ، أو اكتسب جرماً قاصداً ، لزمه ما جناه ، وحاق به ماتوخّاه. وكان الأحسن أن يقول : لزمه ما اقترفه ، وحاق به ما اكتسبه ، وليس هذا من التكرير المذموم .

(الخوارزمى ص، ٧٧)

الإنشاء وهو عمل نسخة يعملها الكاتب ، فتعرض على صاحب الديوان، ليزيد فيها أو ينقص منها ، أو ينفذها على ما لها ، أو يأمر بتحريرها . (الخوارزمى ص ، ٧٨)

الأوارة ما يثبت فى آخر الكتاب من نسخة عمل ، أو كتاب آخر صادر أو وارد — انظر : اوارج .

(الخوارزمى ص ، ٧٨)

التاريج كلمة فارسية على ما يروى ، أصلها ماه روز فأعربت . وهذا اشتقاق بعيد ، إلا أن الرواية جاءت به . والصحيح أن الكلمة عربية . (الخوارزمى ص ، ٧٩)

التبديل كقول بعضهم فى دعائه : اللهم اغننى بالفقر إليك ، ولا تفقرنى بالاستغناء عنك . (الخوارزمى ص ، ٧٤)

التتميم أن يؤتى بجميع المعانى التى تتم بها جودة الكلام ، كقول عمر بن الخطاب فى صفة الوالى : يجب أن يكون معه شدة فى غير عنف ، ولين فى غير ضعف .

(الخوارزمى ص ، ٧٤)

التحرير كأنه الاعتاق ، وهو نقل الكتاب من سواد النسخة إلى بياض نقى . (الخوارزمى ص ، ٧٨)

الترصيع أن يكون الكلام مسجعا ، متوازن المبانى والأجزاء ، التى ليست بأواخر الفصول ، مثل قول أبى على البصير ، حتى عاد تعريضك تصريحا ، وتمريضك تصحيحا .
(الخوارزمى ص ، ٧٢)

التسجيع وهو مما يختص به كتاب الرسائل . (الخوارزمى ص ، ٧٢)
وفى نهاية الأرب ج ٧ ، ص ١٠٣ :
والسجع هو أن كلمات الاسجاع موضوعة ، على أن تكون ساكنة الأواخر موقوفا عليها ، لأن الغرض أن يجانس بين قرائن ، ولا يتم ذلك إلا بالوقف ألا ترى إلى قولهم : ما أبعد ما فات ، وما أقرب ما هو آت .

التضريس هو ضد الترصيع ، وهو ألا تراعى موازين الألفاظ ، مثل كلام العامة ، ولا تشابه مقاطعها . (الخوارزمى ص ، ٧٢)

التكرير من عيوب الكلام . وهو إعادة الألفاظ ، وحروف الصلات ، والأدوات فى مواضع متقاربة ، فى مقاطع الفصول . (الخوارزمى ص، ٧٧) .

التمثيل من نعوت المبالغة — وهو كما يقال ضَلَب له ظهر المجن إذا خالف . (الخوارزمى ص ، ٧٧)

الثبَت أن تنسخ الكتب بأعيانها وجوامعها ونكتها .
(الخوارزمى ص، ٧٨) .

المبالغة من نعوت الكلام - وهو أن يعبر عن معنى بما لو اقتصر

عليه لكان كافياً ، ثم يؤكد ذلك بما يزيده حسنا وجودة ، كما قال بعضهم يصف قوما : لهم جود كرام اتسعت أحوالها ، وبأس ليوث تتبعها أشبالها ، وهمم ملوك انفسحت آمالها ، وفخر صميم شرفت أعمامها وأخوالها ، فكل فصل من هذه الفصول ، فيه مبالغة وتأكيد .
(الخوارزمى ص ، ٧٦) .

المساواة . وهى أن تكون الألفاظ كالقوالب للمعانى ، لا تفضلها ولا تقصر عنها . (الخوارزمى ص، ٧٨)

المضاوعة أن يكون شبيها بالاشتقاق ولا يكونه ، كما قال بعضهم ما خصصتنى ولكن خسستنى . (الخوارزمى ص ، ٧٣)

المعاظلة والتعقيد من عيوب الكلام ـ وهو مداخلة بعضه فى بعض حتى لا يفهم إلا بكد الخاطر ، وتكرار السماع أو النظر .
(الخوارزمى ص ، ٧٧)

المكافأة شبيهة بالتبديل ، إلا أنها فى المعنى ، وإن لم تتفق الألفاظ ، كما قال المنصور فى خطبته عند قتله أبا مسلم : أيها الناس ، لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية . وهذا فى الشعر يسمى المطابقة (الخوارزمى ص ، ٧٣)

جودة التفسير أن تفسر ما قدمته ، على ما يقتضيه الكلام المتقدم .
(الخوارزمى ص ، ٧٤)

جودة التقسيم أن تستوفى الأقسام كلها . (الخوارزمى ص ، ٧٤)

صحة المقابلات أن تراعى الأضداد أو الأشكال ، فتقابل كلا منها بنظيره . والمقابلات على ثلاثة أوجه : من جهة المعنى وهى الإضافة كالأب والابن ، والمضادة كالأبيض والأسود ، والوجود

والعدم ، كالأعمى والبصير .

أما من جهة اللفظ فالنفى والاثبات ، كقولك زيد جالس ، وزيد ليس بجالس . (الخوارزمى ص، ٧٣)

فساد التقسيم مثل ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لأمير المؤمنين كما أنت له ، فى الذبّ عن ثغوره ، والمسارعة إلى ما ندبك إليه من صغير خطب وكبيره ، كان جديرا بنصح أمير المؤمنين فى أعماله ، والاجتهاد فى تثمير أمواله ، فليس ما قدمه من الحال ، مما سبيله أن يفسره بما فسره به ؛ لأن ذلك الشرط لا يوجب ما اتبعه إياه .

(الخوارزمى ص، ٧٤)

فساد التقسيم يكون إما بتكرير المعنى ، كما كتب بعضهم : فكرت مرة فى عزلك ، وأخرى فى صرفك ، وتقليد غيرك .

وإما بدخول الأقسام بعضها فى بعض ، كما كتب الآخر : فمن جريح مضرج بدمائه ، وهارب لا يلتفت إلى ورائه ، وقد يكون الجريح هاربا ، والهارب جريحا .

وإما بإخلال : كما كتب بعض رؤساء الكتاب إلى عامله : إنك لا تخلو فى هربك من صارفك من ان تكون قدمت إساءة ، خفت منها ، أو خُنْت فى عملك خيانة رهبت تكشيفه إياك عنها ؛ فإن كنت أسأت إليك ، فأول راض سنّة من يسيّرها ، وإن كنت خُنت خيانة ، فلا بد من مطالبتك بها .

فكتب هذا العامل تحت هذا التوقيع : قد بقى من الأقسام ما لم تذكره : وهو إنى خفت ظلمه إياى بالبعد منك ، وتكثيره علىّ بالباطل عندك ، ووجدت الهرب إلى حيث يمكننى فيه دفع ما يتخرصه أننى للظنّة عنى . والبعد عمن لا يؤمن ظلمه إياى ، أولى بالاحتياط لنفسى .

فوقّع الكاتب تحت ذلك : قد أصبت ، فصر إلينا آمنا ظلمه، عالما بأن ما يصحّ عليك ، فلابد من مطالبتك به .

(الخوارزمى ص ٧٤)

فساد المقابلات مثل أن تقول : لم يأتنى من الناس أسود ولا أسمر ، ولا خيّر ولا سارق . والصواب أن تقول : لم يأتنى أسود ولا أبيض ، ولا خيّر ولا شرير .

(الخوارزمى ص ، ٧٤)

الباب السادس

فى الأخبار

الفصل الأول فى ذكر ملوك الفرس وألقابهم .

الفصل الثالث فى ذكر ملوك اليمن فى الجاهلية وألقابهم .

الفصل السادس فى ألفاظ يكثر جريها فى أخبار الفرس .

الفصل السابع فى ألفاظ يكثر ذكرها فى الفتوح والمغازى وأخبار عرب الإسلام .

الفصل الثامن فى ألفاظ يكثر ذكرها فى أخبار ملوك عرب الجاهلية .

الفصل التاسع فى ألفاظ يكثر ذكرها فى أخبار ملوك الروم .

الفصل الأول

فى ذكر ملوك الفرس وألقابهم

البيشدادية : الطبقة الأولى من ملوك الفرس .

بيش = الأول أو السابق ، داد = العادل ، فمعنى الكلمة أول عادل . (الخوارزمى ٩٨) .

كيومرث : ولقبه كلشاه أى ملك الطين ، لأنه عندهم هو الإنسان الأول وهو أول ملوك البيشداديين .

ويقال إنه نسل ميشى ، وميشيانه ، وهما بمنزلة آدم وحواء عندهم . زعموا أنهما خلقا من شجرتى ريباس نبتتا من نطفة كيومرث . (الخوارزمى ص ٩٨)

والرياس نبات يشبه السلق .

ملوك الطبقة الأولى

١ — كيومرث

٢ — أوشهنك : ولقبه پيشداد أى أول عادل .

٣ — طهمورث : ولقبه النجيب ، ويقال له زيناوند ومعناه شاكى السلاح ، لأنه أول من عمل السلاح .

٤ — جم : ولقبه شيد أى النيِّر .

٥ — بيوراسف : ولقبه الضحاك وهو إعراب دَهاك ومعناه ذوعشر آفات ، وقيل بل هو معرب ازدها أى تنين ، لسلعتين كانتا به فوق كتفيه .

٦ — أفريدون : ولقبه المؤيد .

٧ — إيرَج : ولقبه المصطفى .

٨ — منوچهر : ولقبه فيروز أى المظفر .

٩ — أفراسياب : وهو تركى ، ومعنى اسمه جناح الطاحونة (آسياب) . ولا لقب له ، لأنه لم يكن من ملوك الفرس .

١٠ — نَوَذر ولقبه آزادَه ، أى الحر .

١١ — زاب

١٢ — كرشاب : ويعرفان بالشريكين ، لأن الملك كان مشتركا بينهما .

ملوك الطبقة الثانية (الخوارزمى ص، ١٠٠)

١ — كَيقُبَاد : ولقبه الأول .

٢ — كيكاوُس : ولقبه نَمرُد ، أى لم يمت (نه، أداة النفى ، مردن : الموت) . وأظن أنه هو الذى يسميه العبرانيون نَمْرُود .

٣ — كيخسرو : ولقبه هُمايون ، ومعناه المبارك .

٤ — كيلهراسپ : ولقبه البلخى لأنه كان ينزل بلخ .

٥ — كيشتاسپ : ولقبه الهربذ ، أى عابد النار ، سمى بذلك لأن زردشت أتاه بالمجوسية فقبلها .

٦ — كَيازدشير : وهو بَهمَن بن اسفَندِيار ، وكان يسمى بهذين الاسمين ، ولقبه الطويل الباع .

٧ — هُماى : بنت بَهمن ولقبها جهرازاد .

٨ — دادا : ولقبه الكبير .

٩ — دارا بن دارا : ولقبه الثانى .

ملوك الطبقة الثالثة (الخوارزمى ص١٠١—١٠٢)

الأشكانية نسبة إلى أشك بن دارا .

١ — أشك بن دارا : ولقبه جَوْشَنده (الثائر) .

٢ — أشك بن أشك : ولقبه أشكان .

٣ — سابور : ولقبه زرّين أى الذهبي .

٤ — بهرام : ولقبه جَودَرْز (كودرز) أى الإلهى .

٥ — نرسى : ولقبه نِيو (الجسور) .

٦ — هُرْمَز : ولقبه السالار (القائد) .

٧ — بهرام : ولقبه رِوشْن أى المضىء .

٨ — بهرام : ولقبه نزاده أى النجيب .

٩ — نَرسى : ولقبه شِكارى أى الصيدى ، لولوعه بالصيد .

١٠ — ازدَوان : ولقبه الأحمر .

ملوك الطبقة الرابعة (الخوارزمى ص١٠٢،١٠٢—١٠٣).

الساسانية أولاد بابك بن ساسان .

١ — أرْدَشير : بن بابك ولقبه بابكان أى ابن بابك .

٢ — سابور : ولقبه نبْرَده (الجسور) .

٣ — هُرْمُز : ولقبه البطل.

٤ — بَنْهرَام : ولقبه بُرْذبارِ (الصابر) .

٥ — بهرام بن بهرام . ولقبه شاهَنْده أى الصالح .

٦ — بهرام الثالث : ولقبه سِكستان شاه أى ملك سجستان.

٧ ــ نرسى : ولقبه تحشير كان أى قناص الوحوش .

٨ ــ هرمز : ولقبه كوهبَذ أى صاحب الجبل .

٩ ــ سابور الثانى : ولقبه هُوبه سنبا ، وهوبه اسم الكتف بالفارسية وسُنبا أى ثقاب ، وهو الذى تسميه العرب ذا الأكتاف . وإنما لقب بذلك ، لأنه كان يثقب أكتاف العرب ، ويدخل فيها الحلق ، وقيل بل كان يخلع أكتافهم .

١٠ ــ اردشير الثانى : ولقبه الجميل .

١١ ــ سابور بن سابور : ولقبه سابور الجنود .

١٢ ــ بهرام بن سابور : ولقبه كرمان شاه (أى ملك كرمان) .

١٣ ــ يزد كَرد : ولقبه الأثيم (بالفارسيه بزه كر) .

١٤ ــ بهرام كور : لقب بذلك لأنه كان مولعا بصيد العير (كور) .

١٥ ــ يزدكرد : ولقبه سپاه دوست ، أى محب الجيش .

١٦ ــ هرمز : ولقبه فرزانه أى الحكيم .

١٧ ــ فيروز : ولقبه مردانه أى الشجاع .

١٨ ــ بَلاش : لقبه كَر انحايه أى النفيس .

١٩ ــ قُباد : ولقبه نيك راى (أى صاحب الرأى الحسن) .

٢٠ ــ جا ماسب : ولقبه نِكارين أى المنقّش .

٢١ ــ كسرى : ولقبه أنو شروان (ومعناه الروح الخالد) .

٢٢ ــ هرمز : ولقبه ترك زاد أى ابن التركية .

٢٣ ــ كسرى الثانى : ولقبه أبرَويز ، (وأصلها بالفارسية پرويز أى المظفر)

٢٤ ــ قبَاد : ولقبه شيرويه (ومعناه الجسور) .

٢٥ ــ اردشير الثالث : ولقبه كوچك أى الصغير .

٢٦ ــ كسرى الثالث : ولقبه كوتاه أى القصير .

٢٧ ــ بُوران : ولقبها السعيدة .

٢٨ ــ ازَرْميدُخت : ولقبها العادلة .

٢٩ ــ فَرخزاد : ولقبها بختيار (أى سعيدة الحظ) .

٣٠ ــ يزدگرد الثالث : ولقبه الملك الأخير . .

الفصل الثالث

ملوك اليمن من الفرس وألقابهم

وَهْرِز قائد فارسى أرسله انوشروان لليمن ، بدعوة من سيف بن ذى يزن . (الخوارزمى ص، ١٠٧) .

الفصل الرابع

فى ذكر من ملك معدا من اليمانيين فى الجاهلية .

زادويه ملك من اللخميين ــ فارسى .
(الخوارزمى ص، ١١٢) .

فيشهرب[1] (الفارسى ، فى زمن أنو شروان) .
(الخوارزمى ص ، ١١٢) .

---

(١) فى مفاتيح العلوم للخوارزمى فيسهربه . والتصحيح من كتاب « تاريخ سنى ملوك الأرض » ص ٧٣ . طبعة كاويانى . برلين .

وجاء فى « تاريخ سنى ملوك الأرض » لحمزة الإصفهانى ، إنه ملك سنة فى زمان أنو شروان. (ص ، ٧٣) .

الفصل السادس

الفاظ يكثر جريها فى أخبار الفرس

آذر بادكان — هو مهب الشمال. وآذر من شهور الشتاء[1] ، وباد هو الريح. ومعناه مهب ريح الشتاء .

الأساورة — « جمع الأُسوار[2] » ، وهو الفارس ، لأن العجم لا تضع اسم أسوار ، إلا على الرجل الشجاع ، البطل المشهور .

بَغِسْتان — بيت الأصنام . وبغ هو الصنم ، وبذلك سميت بغداد ، أى عطية الصنم على ما حكى الأصمعى . ولذلك يسمون الملك بَغْ ، وهكذا الإمام والسيد ، وبه سمى ملك الصين بغ پور أى ابن الملك . وقال ابن درستويه فى كتابه « تصحيح الفصيح » أخطأ الأصمعى فيما ذكر من اشتقاق بغداد ، إذ لم تكن الفرس عبدة أصنام ، إنما هو :

باغ داد — وباغ هو البستان ، وداد هو اسم رجل ، وهذا من ابن درستويه اختراع كاذب ، وخطأ فاحش .

بَغ — إذ أن بغ عند الفرس هو الإله ، والسيد ، والملك .

---

(١) يقابل فى السنة الفارسية الفترة من ٢٢ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر . وأذر فى الفارسية الحديثة هى آتش بمعنى النار . فإن أذر فى لغة دين زردشت ، يعتبر الملاك الذى يحرس النار ، وهو من أكبر آلهة الزردشتيين .

(٢) والأساورة من الأشراف من طبقة المحاربة ، ويقابل الأسوار البياذة بمعنى الراجل .

وكانوا يعظّمون الأصنام، ويتبركون بها، ويسمون الصنم بغ، وبيت الأصنام بغستان، ولعمرى أن الفرس كانوا يعبدونها، ويصورونها على صور الملوك والأئمة. ولعل بغداد هى عطية الملك.

نقول إن بغ هى الله أو الملك أو الصنم، وإن داد بمعنى أعطى أو العطية. فبغداد هى عطية الإله.

(الخوارزمى ص، ١١٥ — ١١٦).

خراسان — تفسيره المشرق.

نقول: واقليم خرسان الحالى ليس إلا بقية للصقع الكبير الذى كان يعرف بهذا الاسم منذ أيام العباسيين حتى أواخر العصور الوسطى. فإن إقليم خراسان كان حينذاك يضمّ أيضا ما هو اليوم شمال غربى افغانستان. وكان يكتنف خراسان فى العصور الوسطى نهر بدخشان من الشرق، ونهر جيحون وصحراء خوارزم من الشمال.

(من بلدان الخلافة الشرقية — تأليف ليسترينج وترجمة كوركيس عواد).

(الخوارزمى ص، ١١٤).

خرباران — هو المغرب (الخوارزمى ١١٤).

الدِرَفْش — معرب من دِرَفش كابيان. والدرفش هو العَلَم، وكان اسم الرجل الذى خرج على الضحّاك حتى قتله افريدون كابى (كاوه[1]). وكان علم كابى من جلد دب، وقيل من

(١) وسبب ثورة كاوه أن الضحاك هم بقتل ولده الثانى، لإطعام دماغه الحيتين اللتين كانتا فى رأس الضحاك، وكان كاوه حدادا. وقد أخذ قطعة الجلد التى يغطى بها قدمه عند طريق الحديدة المحماة، ورفعها على رأس عصا شبه العلم، ونادى بالثورة فتبعه الناس. (الشاهنامة العربية — لشعر عزام، ج ١، ص ٣٤).

جلد أسد . وكان يتيمن به ملوك الفرس ، فغشوه بالذهب ورصعوه بالجواهر الثمينة .

سورستان[1] هو السواد ، وإليها ينسب السريانيون ، وهم النبط .

المرازبة جمع المرزبان ، وهم وراء الملوك ، وهم ملوك الأطراف .

مرز هو الحد بالفارسية ، يقال مرز توران ، أى حد الترك .

مرزبان صاحب الحد

نقول : وقد قسم الفرس دولتهم إلى أربع ولايات ، أو ثغور ، ويلقب المرزبان بلقب شاه أى ملك . ومن التشريف له ، أن يمنح عرشا من فضة ، ومنهم من يخصه الشاهنشاه بعرش من الذهب . (إيران فى عهد الساسانين) . وجاء فى « لغت فرس » أن المرزبان الوالى .

المُوبَذ قاضى المجوس .

موبذان موبذ قاضى القضاة .

نقول : الموبذ أو الموبد ، رجل الدين ، وجمعه مَوَابذه . وتكتب بالدال أيضاً .

والموبدان موبد ، هو كبير رجال الدين . وكان هؤلاء يلون القضاء من ضمن وظائفهم .

نيمروز هو مهب الجنوب ، لأن الشمس تسامته نصف النهار . (الخوارزمى ص ، ١١٤) .

---

(١) جاء فى معجم البلدان لياقوت ، أن سورستان هى العراق ، وإليها ينسب السريانيون وهم النبط ، وأن لغتهم يقال لها السريانية . وكانت حاشية الملك إذا التمسوا حوائجهم ، وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة . قال : وقال أبو ريحان إن السريانيين منسوبون إلى سورستان ، وهى أرض العراق وبلاد الشام .

نقول : وهو منتصف النهـــار ، نيم = نصف ، روز = النهار . ويطلق على إقليم سيستان . ويسمون النبي صلى الله علية وسلم سلطان نيمروز . ونيمروز لحن من ألحان بَرْبَد (Steingass) .

المربذ خادم النار ، والجمع هرابذة . (الخوارزمى ص،١١٦).

نقول : والهرابذة هم سدنة بيوت النار .

من لغات الفرس .

الخوزية لغة منسوبة إلى كور خوزستان ، وبها كان يتـكلم الملوك والأشراف فى الخلاء ومواضع الاستفراغ ، وعند التعرى فى الحمام ، وفى الأبزن والمغتسل .

(الخوارزمى ص، ١١٧) .

الدَرية لغة أهل المدائن ، وبها كان يتـكلم من بباب الملك ، فهى منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ . (الخوارزمى ص ، ١١٧) .

السُريانية لغة منسوبة إلى كورسورستان ، وهى سواد العراق ، والسريانيون هم الذين يقال لهم النبط ، وبها كان يجرى كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج ، وشـكوا الظلامات ، لأنها أملق الألسنة . (الخوارزمى ص ، ١١٧) .

الفارسية وكان يجرى بها كلام الموابذة ، ومن كان مناسبا لهم ، وهى لغة كور فارس . (الخوارزمى ص، ١١٧) .

القهلوية وبها كان يجرى كلام الملوك فى مجالسهم وهى لغة منسوبة إلى بَهله . (الخوارزمى ص ، ١١٧) .

نقول : وهى المعروفة قبل الإسلام باللغة البهلوية .

أصناف الكتابة الفارسية

آخر آمار دبيره : كتابة الاصطبلات .

آتش آماد دبيره : كتابة حساب النيران . (بيوت النار) .

راوتكان دبيره : كتابة الأوقاف .

داد دبيره : كتابة الأحكام .

شهر أماردبيره كتابة خراج البلد

كذك آماردبيره كتابة حساب دار الملك .

كنج آمار دبيره : كتابة الخزائن . (الخوارزمى ص ، ١١٧ — ١١٨) .

ألفاظ يكثر جريها فى أخبار الفرس

ابرويز أصلها الفارسى پرويز بمعنى المظفر ، وهو لقب الملك الساسانى كسرى الثانى . (الخوارزمى ص ، ١٠٤) .

الأبزن حوض الاستحمام من الفارسية آبزن .

(الخوارزمى ص، ١١٧) .

الأكاسره جمع كسرى على غير قياس .

كسرى إعراب خُسرو ، أى الملك العظيم .

(الخوارزمى ص ، ١١٨) .

أنو شروان أنوش = الخالد ، روان = الروح ، أى الروح الخالد ، وهو لقب كسرى الأول الساسانى .

(الخوارزمى ص ، ١٠٤) .

بختيار سعيد الحظ ، وهو لقب الملك الساسانى فَرُخْزار .

(الخوارزمى ص ، ١٠٤) .

بردْبار الصابر وهو لقب بهرام الأول الساسانى .
(الخوارزمى ص ، ١٠٢) .

بزه گر الأثيم ، وهو يزدگرد الأول . لقبه الفرس بهذا اللقب لأنه تسامح مع النصارى ، فكأنه أذنب فى حق دين زردشت .

ترك زاد أى ابن التركية ، وهو لقب هومز من ملوك الساسانيين .
(الخوارزمى ص، ١٠٤) .

زردشت نبي الفرس قبل الإسلام ، وهو صاحب كتاب الأبستاق (أوِسْتا) . (الخوارزمى ص، ١٠٠)

خور شيد ضوء الشمس . خور = الشمس . شيد = النير .
(الخوارزمى ص ، ٩٩)

سالار رئيس أو قائد — وهو لقب الملك الأشكانى هرمز .
(الخوارزمى ص ، ١٠٢)

سِباه دُوسْت محب الجيش . سباه الجيش .
دوست : المحب . وهو لقب يزدگرد بهرام گور .
(الخوارزمى ص ، ١٠٣) .

شاهنده الصالح ، وهو لقب بهرام الثانى الساسانى .

شِيرُويه بمعنى الشجاع أو الجسور ، وهو لقب أحد الساسانيين واسمه قباد . (الخوارزمى ص ، ١٠٤)

فرْزانه الحكيم ، وهو لقب أحد ملوك الساسانيين ، هرمز .
(الخوارزمى ص، ١٠٣)

كوتاه القصير ، وهو لقب كسرى الثالث الساسانى .
(الخوارزمى ص ، ١٠٤)

كوچك الصغير ، وهو لقب الملك الساسانى اردشير الثالث .
(الخوارزمى ص، ١٠٤)

كَوْهَبذ صاحب الجبل ، وهو لقب هرمز الثانى الملك الساسانى .
(الخوارزمى ص، ١٠٢)

كِرَانْمايَة التفيس ، لقب الملك الساسانى بَلاَشَ .
(الخوارزمى ص ، ١٠٣)

كور حمار الوحش ، العير ، ولقب به بهرام المعروف ببهرام
كور الملك الساسانى . (الخوارزمى ص ١٠٣)

مَرْدَانَه الشجاع ، لقب فيروز من ملوك الساسانيين .
(الخوارزمى ، ص ١٠٣)

نَبَرْده الجسور ، وهو لقب سابور الأول الساسانى .
(الخوارزمى ص ، ١٠٢)

نخشيركان قناص الوحوش ، وهو لقب نرسى الملك الساسانى .
(الخوارزمى ص، ١٠٢)

نزاده النجيب ، وهو لقب الملك الأشكانى بهرام .
(الخوارزمى ص، ١٠٢)

نكارين المنَقَّش ، وهو لقب الملك الساسانى جاماسب .
(الخورزمى ص ، ١٠٣)

نيك راى أى صاحب الرأى الحسن ، وهو لقب الملك الساسانى قباد
(الخوارزمى ص ، ١٠٣)

همايون المبارك ، وهو لقب الملك الكيانى كيخسرو .
(الخوارزمى ص ، ١٠٠)

هُوب سُنْبا هو با اسم الكتف بالفارسية ، وسنبا أى النقاب ، وهو لقب

سابور الثانى ، الذى تسميه العرب ذا الأكتاف .
(الخوارزمى ص، ١٠٣)

(انظر سابور الثانى فى الطبقة الرابعة من ملوك الفرس : الساسانيين) .

الفصل السابع

أخبار يكثر ذكرها فى الفتوح والمغازى وأخبار عرب الإسلام

الأبناء هم أبناء الدهاقين(١) ، والنسبة إليهم بنوى .
(الخوارزمى ص، ١١٩).

الأخشيد ملك فرغانة، ودونه الصوار تكين (الخوارزمى ص، ١١٩).

الأخماس هم أهل العالية خمس ، وبنو تميم خمس ، وبكر بن وائل خمس ، وعبد القيس خمس ، والأزد وكندة خمس ، ورؤساء الأخماس ، رؤساء هذه القبائل . (الخوارزمى ص، ١٢١) .
وفى لسان العرب العالية ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة، وإلى ما وراء مكة ، وهى الحجاز وما والاها .

الأرحاء القبائل التى تستقل كل قبيلة بنفسها ، وتستغنى عن غيرها
(الخوارزمى ص، ١٢١)

وفى العقد الفريد (٢) ج ٢ ، ص ٥٥ — ٥٦ .

كانت أرحاء العرب ستاً ، بمضر منها اثنتان ، ولربيعة اثنتان،

---

(١) ويطلق اللفظ على أبناء الفرس ، الذين دخلوا اليمن ، أيام كسرى أنو شروان .
(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ، طبعة بولاق .

ولليمن اثنتان . واللتان فى مضر ، تميم بن مرة ، وأسد ابن خزيمة . واللتان فى اليمن كلب بن وبره ، وطى بن داود. وإنما سميت هذه أرحاء ، لأنها أحرزت دورا ومياها ، لم يكن للعرب مثلها ، ولم تبرح من أوطانها ، ودارت فى دورها ، كالأرحاء على أقطابها ، إلا أن ينتجع بعضها فى البرجاء وعام الجدب ، وذلك قليل منهم .

الأنخاذ تلى البطون . (الخوارزمى ص ، ١٢٢) .

وفى العقد الفريد ، جـ ٢ ، ص ٥٥ .

قال ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة ، ثم العمارة ، ثم البطن، ثم الفخذ ، ثم العشيرة ، ثم الفصيلة .

الأفشين ملك أشر وسنة (يسار نهر سيحون). (الخوارزمى ص،١١٩)

البردة بردة كساها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، كعب بن زهير الشاعر ، فاشتراها منه معاوية ، والخلفاء تتوارثها .

(الخوارزمى ص ، ١١٩)

وفى لسان العرب ــ البردةَ كساء يلتحف به ، أو شملة من صوف مخططة .

البطون تلى العمائر. (الخوارزمى ض١٢٢).

وفى نهاية الأرب(١) ، جـ ٢ ، ص ٢٨٤ : هى التى تجمع الأنخاذ . وفى صبح الأعشى(٢) جـ ١ ، ص ٣٠٨ : البطن ما انقسم فيه أنساب العمارة، كبنى عبد مناف ، وبنى مخزوم .

البعث الجماعة يبعثون ليلا ونهارا . (الخوارزمى ص ، ١٢١) .

---

(١) النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب ــ طبعة دار الكتب المصرية .

(٢) القلقشندى : صبح الأعشى ،طبعة دار الكتب المصرية .

وفى لسان العرب : والبعث الجيش ، يقال خرج فى البعوث، والجنود يبعثون إلى الثغور .

التجمير — أن ينزل الجند بإزاء العدو طويلا. (الخوارزمى ص ١٢١).

وفى لسان العرب — تجمير الجيش ، جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم . وكل قوم يصيرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحدا ، ولا ينضمون إلى أحد .

الثغور — من بلاد الشام ، هى التى تصاقب بلاد الروم .

(الخوارزمى ص ١٢٢) .

وفى لسان العرب — الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين المسلمين والكفار ، وهو موضع المخافة من أطراف العدو.

الحربة — حربة كان النجاشى ملك الحبش أهداها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقوم بين يديه ، إذا خرج إلى المصلى يوم العيد وتتوارثها الخلفاء ، وهى الحربة التى قتل بها النبى، صلى الله عليه وسلم ، ابى بن خلف ، بيده يوم أحد وتسمى العنزة . (الخوارزمى ص ١١٨) .

وفى لسان العرب . هى عصا قدر نصف الرمح ، أو أكثر شيئاً ، فيها سنان مثل سنان الرمح ، وقيل فى طرفها الأسفل زج كزج الرمح — وقد طعن أبى بن خلف بالعنزة .

الحمراء — الأعاجم . (الخوارزمى ص ١١٩)

وفى لسان العرب : وفى الحديث بعثت إلى الأحمر والأسود يعنى العجم والعرب . فالغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة .

الرابطة — الأعراب الذين لهم دواب . (الخوارزمى ص ١١٩) .

وفى لسان العرب ـ الربيط ما ارتبط من الدواب. وخلّف فلان فى الثغر خيلا رابطة .

السارية النفر الذين يبعثون نهارا ، وجمعها سوارب .
(الخوارزمى ص١٢١) .

وفى لسان العرب ـ السُّربة جماعة ينسلون من العسكر ، فيغيرون ويرجعون .

السريّة هم النفر يبعثون ليلا ، للتنافر بالبيات ، اشتقت من السرى، والجمع سرايا . (الخوارزمى ص ١٢١) .

الشرطة العلامة ، وجمعها شرط ، والشرطيون أصحاب أعلام سود رئيسهم صاحب الشرط . (الخوارزمى ص ، ١٢١)

وفى لسان العرب سموا بذلك ، لأنهم أعـــدوا لذلك ، وأعلموا أنفسهم بعلامات .

وفى المخصص ج٣ ، ص ١٣٢ : وقيل هم أول كتيبة تشهد الحرب ، وتتهيأ للموت .

الشعوب جمع شعب للعجم، ومنه قيل للذى يتعصّب للعجم شعوبى ، وقيل بل هى للعـــرب والعجم . بنو قحطـان شعب ، وبنو عدنان شعب . (الخوارزمى ص، ١٢٢) .

وفى العقد الفريد ، ج٢ ص، ٢٥ ـــ الشعب أكبر من القبيلة . وفى المخصص ج٣ ص ، ١٣٠ : الشعب ، الأجيال المختلفة كالعجم والعرب والهند والترك .

العادية الذين تعدو خيولهم . (الخوارزمى ص، ١١٩) .

وفى لسان العرب ـ يقال للخيل المغـــيرة عادية . قال الله تعالى: والعاديات ضبحا ، والمقصود بالعاديات الخيل .

العشيرة تلى الفصيلة . (الخوارزمى ص، ١٢٤) .
وفى نهاية الأرب ج ٢ ، ص ٢٨٥ : العشـــيرة هم الذين يتعاقلون إلى أربعة آباء . قال الله تعالى « وأنذر عشيرتك الأقربين » ودعا النبى صلى الله عليه وسلم عُلياء قريش ،إلى أن اقتصر على بنى عبد مناف ، وهم يجتمعون معه فى الجد الرابع .

العمائر تلى القبائل ، واحدتها عمارة . (الخوارزمى ص، ١٢٢)
وفى صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٠٨ : العمارة ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش، وتجمع على عمائر ، وتشمل البطون .

العواصم التى خلف الثغور ، وعوادل الثغور التى عدلت عنها .
(الخورزامى ص، ١٢٤)
وفى الخراج لقدامة [1] ص ٢٥٣ : وعواصم هذه الثغور الإسلامية وما ورائها إلينا من بلاد الإسلام ، وإنما سمى كل واحد منها عاصما لأنه يعصم الثغر ، ويمدّه فى أوقات النّفير .

الفصائل واحدتها فصيلة ، تلى الأفخاذ . (الخوارزمى ص، ١٢٢)
وفى نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ : واحدتها فصيلة ، وهم أهل بيت الرجل وخاصته . قال الله تعالى : « يود المجرم لو يُفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه ، وفصيلته التى تؤويه .

القبائل واحدتها قبيلة ، مشتقة من قبائل الرأس ، وهى عظامه .

---

(١) طبعة ليدن — نشر دى غويه — المكتبة الجغرافية ... الجزء السادس .

والفرق بين الحى والقبيلة ، أن الحى لا يقال فيه بنو فلان نحو قريش وثقيف ؛ والقبائل يقال فيها بنو فلان مثل بنى تميم . (الخوارزمى ص ، ١٢٢)

وفى نهاية الأرب جـ ٢ ، ص ٢١٣ : القبيلة دون الشعب ، وتجمع العمائر ، وإنما سميت قبيلة لتقابل بعضها ببعض ، واستوائها فى العدد .

القبط أهل كور مصر (الخوارزمى ص ، ١٢٢)

المساك الأسير الذى يمسكه الرجل ، مما يخصه من السبي . (الخوارزمى ص ، ١٢٢)

بغبور ملك الصين ، وبَغْ هو الملك ، وپور هو الابن . انظر بَغْ . (الخوارزمى ص ، ١٢٠)

خاقان ملك الترك الأعظم ، وهو خان خان ، كما تقول الفرس شاهنشاه . (الخوارزمى ص ، ١٢٠)

خان هو الرئيس . (الخوارزمى ص ، ١٢١)

راى ملك الهند . (الخوارزمى ص ، ١٢٠)

سُبَاشى هو صاحب الجيش عند الترك . (الخوارزمى ص ، ١٢٠)

واسم قائد مشهور من قادة مسعود الغزنوى .

الطَّرْخان الشريف ، والجمع طراخنة . (الخوارزمى ص، ١٢٠)

الفراغنة أهل فرغانة . (الخوارزمى ص ، ١١٩)

وفى بلدان الخلافة الشرقية[1] ص ، ٥٢٠ : عرف إقليم

---

(١) تأليف ليسترانج وترجمة كوركيس عواد ، طبعة بغداد .

فرغانة باسم خانية خوقند ، وقد أعادت له الحكومة الروسية اسمه القديم . وكانت عاصمته فى أوائل العصور الوسطى مدينة أخسكيث ، وسماها ابن خرداذبه وغيره ، مدينة فرغانة ، وهى تقوم على ضفة نهر سيحون الشمالية ، وخرائب هذه المدينة شاخصة . وفى المائة العاشرة (السادسة عشرة ميلادية) لما كان بابر حاكما على فرغانة ، كانت مدينة الإقليم الثانية تعرف باسمها المختصر « اخسى » واندجان كانت هى القصبة وقتذاك .

الهياطلة[1] جيل من الناس ، كانت لهم شوكة ، وكانت لهم بلاد طخارستان وأتراك خَلَج وكنجيه .

(الخوارزمى ص ، ١١٩)

وضائع الجند الشِّحنَ والمسالح ، واحدتها وضيعة .

(الخوارزمى ص ، ١٢٢)

وفى لسان العرب . الوضيعة قوم من الجند ، يوضعون فى كورة لا يُغزَون منها . والوضيعة قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم ، فيسكنهم أرضا أخرى ، حتى يصيروا بها وضيعة أبدا .

يَنَال ولى العهد ، عند ملوك ورؤساء الترك .

(الخوارزمى ص ، ١٢٠)

---

(١) كان بينهم وبين ملوك الساسانيين حروب طويلة ، وهم الذين لجأ إليهم الملك قباذ أبو انوشروان ، فأعاده إلى العرش إبان فتنة مزدك .

الفصل الثامن

فى ألفاظ يكثر ذكرها فى أخبار العرب وأيامها فى الجاهلية

الأقيال القواد باليمن ، وكانوا دون الذوين .

(الخوارزمى ص، ١٢٨)

وفى المخصص جـ ٣ ، ص ، ١٣٥ : القَيْل الملك من ملوك حمير ، وتقيَّل أباه ، إذا أشبهه ، كأن كل ملك يشبهه الآخر .

التبابعة ملوك اليمن ، واحده تُبّع ، تُبع لما كان يتبع الآخر .

(الخوارزمى ص، ١٢٨)

وفى صبح الآعشى جـ ٥ ص ، ٢١ : التبابعة إما بمعنى أن الناس يتبعونهم ، وإما بمعنى أنه يتبع بعضهم بعضا .

الرّدف هو خليفة ملك الحيرة ، وكان له المرباع فى الغنائم ، وكان يجلس على يمين الملك ، ويشرب بعده قبل الناس كلهم ، والردافة الخلافة . (الخوارزمى ص، ١٢٧)

وفى المخصص جـ ٣، ص، ١٣٨: أرداف الملوك فى الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم .

وفى النقائض[1] جـ ١ ، ص، ٢٩٨ .

---

(١) طبعة ليدن لعبر بيفان .

قال جرير :

والرّدف إذ ملك الملوك ومن له
عظم الرسائغ كل يوم فضال

وأرداف الملوك فى بنى يربوع .

وأراد المنذر بن ماء السماء ، أن يجعل الردافة فى بنى دارم ، فأبى بنو يربوع ذلك عليه . ولم تزل الردافة فى بنى يربوع حتى قتل كسرى ابرويز النعمان الأصغر ، وهو النعمان ابن المنذر .

وكانت الردافة أن يجلس الملك ، ويجلس الردف عن يمينه ، فإذا شرب الملك ، شرب الردف قبل الناس ، وإذا غزا الملك جلس الردف فى مجلسه ، وخلفه الملك على الناس ، حتى يرجع من غزاته .

الذوون : كانوا دون التبابعة ، والذوون والأذواء جمع ذو .. وذلك أن ملوكهم كانوا يلقبون بذى المنار[1] ، وذى الأعواد[2] . (الخوارزمى ص، ١٢٨)

السوقة : عوام الناس ، اسم يقع على الواحد والجماعة ، مشتق من السياقة . (الخوارزمى ص ، ١٢٧)

وفى لسان العرب : السوقة بمنزلة الرعية ، التى تسوسها الملوك ، والسوقة من الناس الرعية ، والسوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان .

الصنائع : خواص الملوك . (الخوارزمى ص، ١٢٨)

وفى النقائض ، جـ ١ ص، ٤٥٢ كان الحارث الملك

---

(١) اشتهر ابرهه بذى المنار ، لأنه ضرب المنار على طريقه فى غزاته . (الخوارزمى ص ١٠٨) .

(٢) ومن ملوك اليمن عمرو بن تبع ، المشهور بذى الأعواد ، لأنه كان يركب النعش ، فيحمل على أكتاف الرجال ، إذ كان مسقاما . (الخوارزمى ص ١٠٩) .

ابن عمرو آكل المرار ، قد فرّق بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل في بكر بن وائل ، وصار سلمة في بني تغلب ، ومع سلمة الصنائع ، وهم رجال يكونون مع الملوك ، من شذاذ الناس ، أي طرداء الأحياء .

العَباد — هم خدم الملوك ، وكان كل من يسكن المدر بالحيرة يسمون العباد . (الخوارزمي ص، ١٢٨)

وفي لسان العرب : العِبَاد قوم من قبائل شتى ، من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فأنفوا أن يتسموا بالعبيد ، وقالوا نحن العِبَاد ، والنسب إليه عبادي . وهم نصارى نزلوا بالحِيرة ، وقيل هم العباد بالفتح .

المخاليف — كُور اليمن ، واحدها مخلاف ، ولكل مخلاف منها اسم يعرف به . (الخوارزمي ص، ١٢٨)

الوضائع — هم المسالح (الخوارزمي ص ، ١٢٨)

انظر وضائع الجند

الفصل التاسع

في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار ملوك الروم

الأسقف — من أصحاب المراتب في الدين ، يكون في كل بلد من تحت يد المطران . (الخوارزمي ص ، ١٣٠)

ويقابل لفظة episcopus اللاتينية ،ومشتقاته فى اللغات الأوربية قريبة من هذه الصيغة .

أصحاب الألحان من تحت يد القرّاء ، وليسوا من أصحاب المراتب .
(الخوارزمى ص، ١٣٠)

يقابل هذا لفظة Choristers فى الانجليزية .

ويقابل أيضاً لفظة Choir ، والمقصود به جماعة من الملحنين يشهدون الطقوس الدينية .

البَسْطرَك أعظم أرباب المراتب فى الدين ، وإذا عرّب قيل بطريق . وهم أربعة فى ممالكهم ، أحدهم يقيم بالقسطنطينية ، والثانى برومية ، والثالث بالاسكندرية ، والرابع بأنطاكية . وتسمى هذه البلدان الكراسىّ ، واحدها كرسى .
(الخوارزمى ص ، ١٢٩)

ـ وهذا منطبق على الواقع التاريخى حتى القرن السابع الميلادى على أبعد تقدير .

البطريق القائد من قواد الروم ، يكون تحت يده عشرة آلاف رجل ، وهم اثنى عشر بطريقا ، ستة منهم أبدا عند الطاغية فى كور المملكة . (الخوارزمى ص ، ١٢٨)

يشير ابن خرداذبة[1] ص ١٠٩ ، إلى أن ستة منهم يقيمون بالقسطنطينية بحضرة الطاغية ، وستة فى الأعمال . وهم بطريق عمورية ، وبطريق انقره ، وبطريق الأرمنياق وبطريق تراقيــة وهى خلف القسطنطينية ، وبطريق

---

(١) مسالك الممالك ـــ نشر دى خويه ـــ المكتبة الجغرافية ج ٦ . ليدن .

صقلية ، وبطريق سردانية ، وهو صاحب جزر البحر كلها .

— وهو لقب من ألقاب الشرف ، ينعم به الأمبراطور على الواحد من كبار موظفى الدولة البيزنطية . ومثال ذلك الإنعام على حاكم اللواء theme ، وهو المعروف بالاستراتيجوس (Strategos) بلقب بطريق ، والإنعام على قائد البحرية بلقب بطريق أيضاً[1] .

الدّاقرخ القائد على عشرة نفر . (الخوارزمى ص، ١٢٩)

يشير بينز[2] . إلى وجود وحدات صغيرة بالجيش البيزنطى ، يتألف كل منها من عشرة رجال ، عليهم داقرخ dekarckhes ، ويقابل الأمباشى .

الشمّاس من تحت يد القسيس . (الخوارزمى ص، ١٣٠)

يقابل هذا لفظ deacon فى الإنجليزية ، وهو يلى القسيس فى الاكليروس المسيحى .

الدمستق أكبر البطارقة ، ورئيسهم هو خليفة الملك .

(الخوارزمى ص، ١٢٩)

ويقابل هذا الفظ Domesticus ، وهو يطلق عادة على قائد قوات اللواء . وتطلق عبارة Domestic of the Grand Scholae ، أو Grand Domestic ، على القائد العام للجيش[3] .

---

(١) انظر Cocbridge Medieval History. Vol. IV pp.. 730— 333

(٢) انظر Baynes : The Byzantine Empire. p. 136.

(٣) انظر Cambridge Medieval History Vol. IV.p, 731, 739.

الـطّرخان ثحت يد البطريق ، على خمسة آلاف رجل .
(الخوارزمى ص ، ١٢٩)

وهو عند ابن خرداذبه ص، ١١١ ، الطرماخ وهو على خمسة آلاف رجل ، ومع كل بطريق ، طرماخان . وهو المعروف عنـد البيزنطيين Turmarch . فـكل لواء من الوية الدولة البيزنطية كان مقسما إلى أقسام ، كل منها يسمى Turma ، وجمعها Turmae . ولذا ينبغى تصويب هذا اللفظ الوارد عند الخوارزمى ، وجعله الطرماخ .

القاثوليق وهو الجاثليق ، ويكون تحت يد البطريق . ومقام الجاثليق فى حضرة الإمام ببلد العراق مدينة السلام ، فيكون تحت يد بطريق انطاكية . (الخوارزمى ص ، ١٢٩)

على أن الصـــيغة الأولى هى الأقرب للأصل Katholikos، وهو كما ورد فى موسوعة كمبردج لتاريخ العصور الوسطى جـ٤، ص١١٢، ١١٥، ١٥٩ ، الرئيس الدينى فى مملكة أرمينيا المسيحية ، ويلى ملكها مباشرة ، وتقابل وظيفة البطريق فى غير أرمينية من البلاد المسيحية[1] .

القـُرّاء تحت يد الشمّاس ، وليسوا من أصحاب المراتب الدينية .
(الخوارزمى ص ، ١٣٠)

ويقابل هذا لفظ lay—readers فى الانجليزية .

القـسيس تحت يد المطران ، وهو من أصحاب المراتب الدينية .
(الخوارزمى ص ، ١٣٠)

---

(١) انظر Combirdge Medieval History Vol: IV PP. 112, 115 159.

ويقابل هذا لفظ priest فى الإنجليزية ، Prêtre فى الفرنسية .

القنطرخ قائد على أربعين رجلا . (الخوارزمى ص ، ١٢٩)
وفى ابن خوداذبة ص ١١١ مع كل قومس خمسة قنطرخين .

ويقابل هذا لفظ Centarch ، وهو من الموظفين المساعدين لحاكم اللواء[1] . ويشير بيتر[2] ص ، ١٣٦ إلى ما يقابل خمسة قنطرخين بلفظ pentarckhiai ، وتكون تحت يد القومس ، وتشمل وحداتهم مائتى رجل ، وتنقسم إلى أقسام تحت قيادة pentakontarchai .

القُومس قائد على مائتى رجل . (الخوارزمى ص ، ١٢٩)
ويشير ابن خرداذبه ص ، ١١١ إلى أن كل طرنجار معه خمسة قامسة ، كل قومس على مائتى رجل . يقابل هذا لفظ Comes أو Count ، وهـــو حسبما ورد فى Camb. Med, Hist.[3] ، موظف إدارى يحكم قسما من الأقسام الإدارية ، التى يتقسم إليها الطرما . والقومس كذلك أحـــد الموظفين المساعدين لحاكم اللواء (ستراتيجوس) .

الكرسىّ أطلق الخوارزمى (ص ١٢٩) هذا اللفظ على البلد الذى تكون فيه إقامة البطريق الرسمية . فقال عن البطارقة : « هم أربعة فى ممالكم ، أحدهم يقيم بالقسطنطينية ، والثانى

---

(١) أنظر Camb. Med. Hist.Vol. IV, P. 334.
(٢) أنظر Baynes : op. cit P, 136.
(٣) Vol,IV, P.734.

رومية ، والثالث بالاسكندرية ، والرابع بأنطاكية .
ونسمى هذه البلدان الكراسىّ ، واحدها كرسىّ » .
هذا اللفظ فى اللاتينية Sedes ، وفى الفرنسية Siège
وفى الانجليزية See .

اللغتيط وزير الملك ، وهو صاحب عرض الكتب .
(الخوارزمى ص، ١٢٩)

وفى ابن خرداذبة ص، ١١٢، وفى ابن حوقل ص ١٣٠
لغثيط ، هو صاحب ديوان الخراج ، وصاحب عرض
الكتب ، والحاجب ، وصاحب ديوان البريد .

ويقابل هذا لفظ Logothete ، وكان بالدولة البيزنطية
أربعة من كبار الموظفين يطلق عليهم هذا الاسم . وهم
الوزير الأكبر (Grand Logothete) ، وناظر الخزانة ،
وناظر الاصطبلات ، والضياع الأمبراطورية ، وناظر
الجيش[1] .

المطران تحت يد الجاثليق ، ويكون مقام مطران خراسان بمرو .
يقابل هذا لفظ (metropolitan) فى اللغة الانجليزية ،
أى الرئيس الدينى فى عاصمة من العواصم المسيحية
الاقليمية .

خُدّام المذبح ليسوا من أصحاب المراتب فى الدين .
(الخوارزمى ص، ١٣٠)

---

(١) انظر Combridge Medieval History. Vol. IV P. 731